يضحك ويصدقه فلا يصد ولا يصدف، قد أحاط به الخذلان
وهو مرح جذلان، اتسعت شهوته حتى غطت فطنته
ولبه، وفاضت حتى غمرت شهامته وأربه، يا هذا
إن كنت من أهل التمييز، فميز بين الخبث والإبريز، واعلم
أنهما عملان لجيد مجد على صاحبه، وردي مرد لراكبه
وإنما يختار ذو اللب ما يمتار له الجدى، ويجتنب ما
يجلب إليه الردى، وحاشا لمثلك أن يتولى بيده
مثلته، ويضرب بلسانه سواء قذاله، وعرضه بألسنة
عذاله، فلا تخدعن عن من يفضي بك إلى ثواب، بعذب تفارقه
إلى عذاب، ولا تشبهن في إيثار زهرة الدنيا بآكلة
الخضر هجمت عليه فأتقها ريه وخضرته، وملأ عيونها
ريه ونضرته، فرمت فيه برؤوسها وما تشعر أنه
مسرح وبي، وكلأ وبيل، فرمت فيه برؤوسها صحاحا
لا تفتره، وعشا لا تستره حتى إذا امتلأت بطونها
وامتدت عضوها، شعرت ولكن شعور بعد لأي
ودبري من ورأي، ولا خير في قضاء وطر يشفي بك
على خطر. **مقامة الخمول** يا أبا القسم يا أسى على ما

ويحث بفاسه أثلته

امضيت

امضيت من عمرك في طلب أن تشاد بذكرك، ويشار إليك بأصابع
بني عصرك، عنيت على ذلك طويلا فما أغنيت عنك فتيلا،
حسبت أن من ظفر بذلك فقد استقصى المجد بأعباره واستوفى
الفخر بأشباره، وقدرت أن الشارة المهيلة هي الجمال وأن
الشهرة في الدنيا هي الكمال، وما دراك يا غافل، ما الكامل
الكامل، هو العامل الخامل، الذي هو عند الناس منكور
وهو عند الله مشكور مذكور، مجفو في الأرض ليس له
ظهير ولا ناصر، ولا تشي به أباهيم ولا أخناصر، ما قلت
لأحد هل تشعر به الأقال لا، يدعى في النقرى ولا في الجفلى
حلا أن له في السماء اسما لا يخفى، وجانبا مرعيا لا
يجفى، وكسبا قويا لا تسترخي قواه، ولا تبلغ هذه الا
سما فوقه من قواه، فعد إذا عن هذه الأسامي والأصوات
وعد شخصك في عداد الأموات، لفه بالخمول
قبل أن يكفن، وادفنه في بعض الزوايا قبل أن
يدفن، اجعل له قعر بيتك قبرا، واصبر على معاناة
الوحدة صبرا، وطب عن زيارات الناس نفسا
ولا ترض سوى الوحشة انسا، ولا تنشط إلا لإ

النقرى الدعوة عن العامة يعني الخاص والجفلى الدعوة العامة

قال نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1